

سر صناعة الإعراب

فالجواب أن الهاء أحد الحروف العشرة التي تسمى حروف الزيادة لا حروف النقص وإنما سميت حروف الزيادة لأن زيادتها في الكلام هو الباب المعروف وأما الحذف فإنما جاء في بعضها وقليل ما ذلك ألا ترى إلى كثرة زيادة الواو والياء في الكلام وأن ذلك أضعاف حذفهما إذا كانتا أصليين نحو يد ودم وغد وأب وأخ وهن فهذه ونحوها أسماء يسيرة محدودة محتقرة في جنب الأسماء المزيد فها الياء والواو نحو يرمع ويعملة ويسروع ويلمع ويعضيد وخيفق وصيرف وهيدب وحوقل وجوهر وجدول وخروج وعثير وحثيل وحذيم وسعيد وقضيب وعجوز وعمود ودهليز وجرموق وكنثأو وقندأو وعضرفوط وعندليب وخربصيص وجلفزير وعنتريس ونحو ذلك مما لا يحصى كثرة وكذلك الهاء أيضا إنما حذفت في نحو